

فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في اكتساب المفاهيم العقدية لدى طلبة قسم علوم القرآن والتربية
الإسلامية

أ.د ندى لقمان محمد أمين الحبار

الباحثة: رشا وعد الله فاضل العبيدي

فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في اكتساب المفاهيم العقدية لدى طلبة قسم علوم القرآن والتربية
الإسلامية

**The effectiveness of the ethical analysis approach in acquiring doctrinal
concepts among students of the Department of Qur'anic Sciences and Islamic
Education**

أ.د ندى لقمان محمد أمين الحبار *

Prof. Dr.Nada Loqman Amin A Habar

drnadaalhabbar@uomosul.edu.iq

٠٠٠٠٩-٠٠٠٣-٦٢٨٧-٨٣٨٨/الاوركيد

الباحثة: رشا وعد الله فاضل العبيدي

Rasha Wadallah Fadel Al-obaidi

rasha.23ehp321@student.uomosul.edu.iq

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على (فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في اكتساب المفاهيم العقدية لدى طلبة قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية)تكونت عينة البحث من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الثالث للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) وتم توزيعهم على مجموعتين أحدهما تجريبية وبلغ عدد أفرادها(٥٠)طالبا وطالبة درسوا على وفق مدخل التحليل الأخلاقي والثانية الضابطة بلغ عدد أفرادها(٥٠) طالبا وطالبة درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية وأعدت الباحثتان اختبارا اكتساب المفاهيم العقدية مكوناً من (٢٧) فقرة ولاستخراج النتائج تم استخدام الوسائل الإحصائية الاتية(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معادلة تميز الفقرة ،الفا كرونباخ، حجم الأثر مربع ايتا) وأظهرت النتائج:

* جامعة الموصل /كلية التربية للعلوم الإنسانية

(١) يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست على وفق مدخل التحليل الأخلاقي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في التدريس.

وفي ضوء نتائج البحث توصلت الباحثتان إلى عدد من الاستنتاجات منها أن مدخل التحليل الأخلاقي له دور كبير في اكتساب طلبة قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية للمفاهيم العقيدة في مادة العقيدة. وقد أوصت الباحثتان بالعديد من التوصيات منها: ضرورة اهتمام تدريسي مادة العقيدة بالتنوع في توظيف المداخل التدريسية الحديثة والتي تعتمد على إيجابية المتعلم وتفاعله في المواقف التعليمية. الكلمات المفتاحية: الفاعلية، التحليل الأخلاقي، اكتساب، المفاهيم العقيدة

Abstract

The current research aims to identify (the effectiveness of the moral analysis approach in acquiring doctrinal concepts among students of the Department of Quranic Sciences and Islamic Education). The research sample consisted of (١٠٠) male and female students from the third grade of the academic year (٢٠٢٤-٢٠٢٥). They were divided into two groups: one experimental group, consisting of (٥٠) male and female students who studied according to the moral analysis approach, and the second control group, consisting of (٥٠) male and female students who studied according to the traditional method. The researchers prepared a test for acquiring doctrinal concepts consisting of (٢٧) items. To extract the results, the following statistical methods were used (t-test for two independent samples, item discrimination equation, Cronbach's alpha, effect size eta square). The results showed:

١- There is a statistically significant difference at the significance level (٠.٠٥) between the average scores of the students of the experimental group who studied according to the moral analysis approach and the average scores of the students of the control group who studied according to the traditional teaching method. In light of the research results, the researchers reached several conclusions, including that the moral analysis approach plays a significant role in the acquisition of doctrinal concepts by students in the Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education in the subject of Doctrine. The researchers made several recommendations, including: the need for Doctrine teachers to diversify their use of modern teaching approaches that rely on learner positivity and interaction in educational situations

Keywords: effectiveness, ethical analysis, acquisition, doctrinal concepts

فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في اكتساب المفاهيم العقدية لدى طلبة قسم علوم القرآن والتربية
الإسلامية

أ.د. ندى لقمان محمد أمين الحبار

الباحثة: رشا وعد الله فاضل العبيدي

أولاً/ مشكلة البحث

يعد التعليم الجامعي أحد الأعمدة الأساسية لتقدم المجتمعات وتطورها إذ يسهم بشكل فاعل في إعداد الكوادر البشرية المؤهلة لتلبية احتياجات المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة. ومع هذا يواجه التعليم الجامعي تحديات متزايدة تؤثر على جودة مخرجاته وكفاءته. ولكي يؤدي التعليم دوره بفاعلية لا بد أن يبنى على أسس علمية متطورة من أبرزها توظيف استراتيجيات التدريس ومدخله التي تركز على الطالب باعتباره محورا أساسيا في عملية التعلم، فالتعليم الجامعي يعد من أهم المراحل التعليمية التي تسهم في بناء شخصية الطالب وصقل هويته العلمية والفكرية ليس فقط من حيث المعرفة التخصصية بل أيضا في ترسيخ القيم والمفاهيم الأساسية التي تؤثر في وعيه وسلوكه ومن هذه المفاهيم تأتي المفاهيم العقدية لما لها من دور محوري في تكوين الفهم الصحيح عن الإنسان والكون والحياة. ألا ان المتأمل في الواقع التعليمي يلاحظ وجود ضعف واضح في توظيف المفاهيم بشكل عام و المفاهيم العقدية بشكل خاص وقد يعود هذا الضعف الى اقتصار التدريس على الجوانب المعرفية البحتة وضعف التكامل بين العلوم الشرعية وغيرها من التخصصات. وقد التمتت الباحثان من خلال مقابلتها مع بعض تدريسي مادة العقيدة و تدريسياتها ان هناك قصور في توضيح المفاهيم من حيث إعطاء تفصيلاتها وتوضيح تشعباتها ومواطن الارتباط فيما بينها لان الطالب يدرس كل مفهوم لوحده دون ارتباطه بالمفاهيم الأخرى السابقة منها واللاحقة مما أدى الى عدم وجود وحدة موضوعية مفاهيمية وهذا بدوره يجعل من المادة الدراسية أكثر صعوبة وتعقيدا نتيجة لاعتمادهم على الطرائق التدريسية التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين. لذا فقد جاءت التوصيات لمؤتمرات عدة التي أكدت على ضرورة التنوع في استخدام مداخل واستراتيجيات التدريس وطرائقه المتنوعة في عملية التدريس وهذه المؤتمرات:

١. المؤتمر الدولي الرابع لسنة (٢٠١٦). الموسوم بـ (الاصلاح التربوي رؤية مستقبلية في التعليم العالي) المنعقد في جامعة بغداد / ابن رشد المؤتمر الدولي للمدة من (٢٤-٢٥ نيسان /٢٠١٦).
(المؤتمر الدولي الرابع، ٢٠١٦: ١-٣)
٢. المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الإنسانية والتربوية والنفسية في جامعة سومر (٢٠٢٥) الموسوم بـ(ببحثنا الإنساني نرتقي) المنعقد في جامعة سومر للمدة من (٧-٨ نيسان /٢٠٢٥).
(المؤتمر الدولي الرابع للعلوم الإنسانية والتربوية والنفسية، ٢٠٢٥)

ومن خلال المبررات والدواعي السابقة يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الآتي :

س/ هل أن مدخل التحليل الأخلاقي ساعد في اكتساب طلبة قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية للمفاهيم العقدية ؟

ثانياً /أهمية البحث:

يعيش عالمنا اليوم تطورات هائلة ومستمرة، والتي اثرت بشكل كبير في مجريات حياتنا واصبحت قاسماً في المجالات كافة ولم يعد قطاع التعليم في معزل عنها، بل أصبح الاهتمام في تطوير عملية التعليم امراً ضرورياً. (عطية، ٢٠١٥: ٢٣)، إذ حظيت عمليات التطوير والتنمية في مؤسسات التعليم الجامعي باهتمام كبير في معظم دول العالم لمسايرة التقدم والتطور الذي يحدث وذلك من خلال اعداد المتعلم اعداداً صحيحاً سليماً وإعادة تكوين بناءه الفكري والعملية في كافة النواحي الفكرية والشخصية والعملية . (كزيز، ٢٠١٩: ٢٠-١٩) وان للتعليم الجامعي دوراً هاماً في تطوير المجتمع وتنميته من خلال إسهام مؤسساته في تخريج الكوادر المدربة على العمل في كافة المجالات والتخصصات المختلفة وتعد الجامعة من أهم المؤسسات التعليمية التي لها ثلاث وظائف رئيسية وهي (التعليم، واعداد الكفاءات البشرية، والبحث العلمي). (السامرائي والبديري، ٢٠١٩: ٢٣) ولا يقتصر دور التعليم الجامعي على اعداد المدرس الجامعي فقط وانما يؤدي دوراً هاماً في تطوير مؤهلات المتعلمين، فالتعليم يمر في مراتب متدرجة، فيرتفع بها من رتبة إلى أخرى، فمن الضروري أن تركز على تطوير التعليم الجامعي، وتغير النظرة التقليدية للتدريس من عملية نقل معلومات الى عمليات بناء الشخصية فالتدريس الفعال يسهم في تنمية مهارات التفكير المختلفة من خلال تقديم تعليم يتناسب مع قدرات وذكاء المتعلمين واكتسابهم مفاهيم واضحة صحيحة. ويتم ذلك من خلال استخدام استراتيجيات ومداخل وطرائق واساليب حديثة في التدريس. (عبيدات واخرون، ٢٠١٠: ٤٥-٤٢) وللوصول الى ذلك كان لا بد من اختيار مداخل ونماذج واستراتيجيات تدريسية ملائمة توفر الكثير من الوقت والجهد للمدرس وللمتعلم ليصلوا إلى أكبر نتيجة من المعارف المفاهيمية أو التصورية في تطبيقها بأقل جهد ممكن. (الالوسي، ٢٠٢١: ٧٦) إذ ان نجاح العملية التعليمية يرتبط إلى حد كبير بنجاح المدخل التعليمي المعتمد في تدريس المادة؛ لأن باستطاعته أن يعالج ضعف المتعلمين وصعوبة المنهج الدراسي وغيره من مشكلات التعليم. (أبو رياش وقطيظ، ٢٠٠٨: ٢٢١)

ويعد مدخل التحليل الأخلاقي من أكثر المداخل التدريسية المناسبة لتدريس المستجدات العلمية والأخلاقية والقضايا العلمية الاجتماعية إذ يسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المعرفية منها تنمية وضبط المحتوى المعرفي، وفهم المصطلحات والمفاهيم فضلاً عن تنمية مهارات التفكير المختلفة، إذ أن

فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في اكتساب المفاهيم العقدية لدى طلبة قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

أ.د. ندى لقمان محمد أمين الحبار

الباحثة: رشا وعد الله فاضل العبيدي

استخدام مدخل التحليل الأخلاقي يهدف إلى مجموعة من المخرجات منها: تدريب المتعلم على كيفية تحديد وصياغة الأهداف القيمية والأخلاقية المطلوب تحقيقها، وتنمية قدرة الطالب على تحليل الموقف والتفكير العلمي، للتمكن من بناء التعلم ذي المعنى، ودعم قيم الاتصال والتعاون، ضمن مجموعة العمل، للوصول إلى قرار قيمى وأخلاقي واجتماعي. (الاحمدي، ٢٠٠٩: ٩١) ان استعمال مدخل التحليل الأخلاقي لدى المتعلمين يجب أن يتضمن عدة مجالات أساسية وهي: تنمية وعى الطلاب بالقضايا الأخلاقية، وممارسة التفكير الشامل والناقد حول تلك القضايا وتنمية الحساسية الأخلاقية تجاه الآخرين في المواقف المختلفة وتكوين وجهة نظر أخلاقية في السلوكيات والممارسات المتعلقة بالعملية التعليمية.

(McPhail Ken, ٢٠٠١:٢٨٢)

وفي سياق اخر أصبح تعلم المفهوم من أهم الأهداف التعليمية في كل مستويات التعليم، وأصبح الشغل الشاغل للمعلمين والمدرسين وخبراء المناهج ومصممي المواد التعليمية هو تحديد المفاهيم التي يمكن إن يتعلمها المتعلمون بشكل متتابع في مستويات التعليم، فلم تعد الحقائق والمعلومات هدفا للتعلم إذ إن هذه الحقائق والمعلومات سرعان ما تنسى، فالمتعلمون ينسون الحقائق المنفصلة بسرعة لذا فان التعليم الذي يركز الانتباه على المفاهيم ضمن إطار مفاهيمي يجعله أكثر فاعلية ويضع حدا لمشكلة استظهارهم للمعلومات وحفظها دون تمييز، فالمفاهيم تتميز بكونها أكثر قدرة على تلخيص المعارف والخبرات الانسانية كما أنها تنطبق على مجموعة الأشياء والمواقف. (عبد الصاحب وجاسم، ٢٠١٢: ٤١)

وتبرز أهمية المفاهيم العقائدية في العملية التربوية من خلال اهتمام الكثير من المربين بها وتناولها بالبحث والتحليل، من حيث مفهومها وتصنيفها وكيفية تدريسها، وقيامهم بالبحث عن أفضل الطرائق والأساليب التي يمكن للمدرس استخدامها، وهو مطمئن إلى فعاليتها في تحقيق الأهداف التي يتوخاها، والتي من خلالها يكتسب المتعلمين المفاهيم بدقة ووضوح. (الأشقر، ٢٠١٢: ١٩) وان المفاهيم العقدية إذا بنيت لدى المتعلمين بناءً سليماً فإن هذا البناء سينعكس ايجاباً على السلوك العام له في دينه ودنياه كما ان غرس المفاهيم العقدية بصورة دقيقة وعميقة يشكل حصناً منيعاً في وجه الشبهات التي تثار حول الاسلام بين الفينة والأخرى. (السعودي، ٢٠١٢: ٢)

ومما سبق يمكن تحديد أهمية البحث الحالي بالآتي:

١. أهمية اكتساب المفاهيم العقديّة فهي تعمل على تربية النفس وتوجيهها نحو المثل العليا كمرقبة الله تعالى في كل عمل، وإخلاص العبودية لله، والتحرر من كل ولاء لغيره.
٢. أهمية مادة العقيدة الإسلامية باعتبارها من المواد الأساسية لفهم أساسيات الدين الإسلامي الحنيف بعيداً عن الضلال والتحريف.
٣. لا توجد دراسة (على حد علم الباحثة) تناول فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي وعلاقته باكتساب المفاهيم العقديّة.

ثالثاً / هدف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على: (فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في اكتساب المفاهيم العقديّة لدى طلبة قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية)

رابعاً / فرضيات البحث: لتحقيق هدف البحث والاجابة عن سؤاله تم صياغة الفرضيات الصفرية الآتية:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست على وفق مدخل التحليل الأخلاقي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في (اختبار اكتساب المفاهيم العقديّة).
- خامساً / حدود البحث:** تحدد البحث الحالي بما يأتي:

١. الحد البشري: طلبة المرحلة الثالثة /قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية/الدراسة الصباحية.
٢. الحد المكاني: جامعة الموصل /كلية التربية للعلوم الإنسانية -الدراسة الصباحية
٣. الحد الزمني: الفصل الدراسي (المساق الأول) من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).
٤. الحد الموضوعي: القسم الثاني من كتاب أصول الدين الإسلامي المقرر تدريسه في قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية للعام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥) والمتعلق بموضوع (النبوات)
- سادساً / تحديد المصطلحات**

أولاً: مدخل التحليل الأخلاقي: عرفه كل من :العلوية وأمبو سعيدي (٢٠١٨)

"تتابعات تدريسية منظمة يتم من خلالها تناول القضايا العلمية وابعادها الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية المختلفة من خلال مجموعة من الخطوات كما يتم الاستناد إليها في اثناء معالجه القضية لمجموعة من المعايير والقيم الأخلاقية " (العلوية وأمبو سعيدي، ٢٠١٨: ١)

فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في اكتساب المفاهيم العقديّة لدى طلبة قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

أ.د ندى لقمان محمد أمين الحبار

الباحثة: رشا وعد الله فاضل العبيدي

التعريف النظري لمدخل التحليل الأخلاقي: هو مجموعة من المراحل والخطوات والإجراءات التدريسية المستندة إلى مسلمات ومبادئ تهدف إلى معالجة قضايا تحتاج إلى تحليل عناصرها لفهم جزئياتها وتفاصيلها والاقتران بها والدفاع عنها.

التعريف الاجرائي لمدخل التحليل الاخلاقي: هو مجموعة المسلمات والتصورات والافتراضات التي يتم الاستناد إليها من خلال المراحل والخطوات والإجراءات التدريسية التي يتم من فيها تناول القضايا العقائدية الجدلية المقدمة لطلبة الصف الثالث في مادة العقيدة الإسلامية، والتي تقوم على الاهتمام بتفكيك القضايا الرئيسة إلى فرعياتها أو جزئياتها وفهم بنائها التنظيمي ومناقشتها ، والاستناد في معالجة تلك القضايا بما يعين على اكتساب المفاهيم العقديّة لدى الطلبة.

ثالثاً: الاكتساب: عرفها أبو علام (٢٠١٢) " مجموعة من المسارات التي يتم ترميزها في الجهاز العصبي للمخ وبالاعتماد على طبيعة المعلومات التي يتم تجهيزها "(ابو علام ، ٢٠١٢ : ٢٧)

التعريف النظري للاكتساب : هو قدرة المتعلم على تعلم اشياء جديدة من خلال وضع الاشياء المشتركة التي تندرج تحت مسمى واحد مع بعضها البعض والتمييز بينهما ومن ثم تطبيقها في مواقف معينة.

التعريف الاجرائي لاكتساب المفاهيم العقديّة: هو قدرة الطلبة على استحضار وتذكر المفاهيم العقديّة وذلك من خلال اعطاء تعريف مناسب وتمييزه عن غيره ، وقدرتهم على التمييز بين الامثلة التي تطابق المفهوم والأمثلة التي لا تطابق المفهوم وتطبيقها في مواقف مختلفة من خلال إجاباتهم على فقرات الاختبار المعد من قبل الباحثة .

ثالثاً: المفاهيم العقديّة: عرفها الغبيوي (٢٠١٨) " الالفاظ الموافقة لقصد الشارع في أطار العقائد" (الغبيوي، ٢٠١٨: ٢١٩)

التعريف النظري للمفاهيم العقديّة: هي تصورات الفرد عن شيء أو أشياء متصلة بالجانب الإيماني لها خصائص مميزة، ويعبر عنها برمز لغوي متعلق بالعقيدة الإسلامية .

التعريف الاجرائي للمفاهيم العقديّة: هي قدرة طلبة المرحلة الثالثة في قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية على معرفة المفاهيم العقديّة المتعلقة بالنبوءات وفهمها، وذلك من خلال إجاباتهم على الاختبار الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض مقاساً بالدرجات.

خلفية نظرية ودراسات سابقة

مدخل التحليل الأخلاقي: يعد مدخل التحليل الأخلاقي من الاتجاهات التربوية التي تنادي بها التربية الحديثة، وقد ظهر نتيجة الطفرات الواسعة في المجالات العلمية والتكنولوجية المتنوعة، و التي ألفت بظلالها علي مختلف جوانب الحياة، وأخذ كل من يتابع ذلك ينتبأ بالتأثيرات العلمية والاجتماعية والأخلاقية بل والسياسية التي ستحدثها، وقد كان طبيعياً ان تستثير هذه المستجدات والتطبيقات وما يترتب عليها من قضايا ومشكلات أخلاقية وقانونية وشرعية حفيظة الخبراء والمتخصصين في مجالات عديدة سواء على المستوى المحلي أو الدولي. (ستيفن، ٢٠٠١: ٧٦)

١- **النظريات التي يستند اليها مدخل التحليل الأخلاقي :** يستند مدخل التحليل الأخلاقي إلى النظرية البنائية والتطورات والمستحدثات التربوية من ناحية والثورات المعرفية من ناحية أخرى، وتعتمد النظرية البنائية في تصورها لعملية التعلم على افتراضين أساسيين هما:

أ- أن المتعلم يبني معرفته: اعتماداً على خبراته وتركيباته العقلية ولا يستقبلها بصورة سلبية من الآخرين ويمكن تفسير ذلك في المعرفة ذات علاقة بخبرة المتعلم ونشاطه في التعامل مع معطيات العالم وأنها لا تنتقل من فرد لآخر بنفس معناها، فالمستقبل يبني لها معنى خاصاً بها

ب- وظيفة العملية المعرفية: التي يصبح المتعلم بمقتضاها واعياً بموضوع المعرفة والتكيف مع تنظيم العالم التجريبي، لذا فإن بناء المعرفة يمثل عملية بحث عن الموازنة بين المعرفة والواقع وليس مقابلة أو تطابق بينهما. (إبراهيم وآخرون، ٢٠٢١: ٦٤)

٢- **المبادئ التي يقوم عليها مدخل التحليل الأخلاقي:** إذ يركز على مجموعة مبادئ أهمها :

١. تحقيق التعلم ذي المعنى، والتعلم للاستخدام، حيث تصاغ الأهداف وتحدد في ضوء خصائص المتعلم، وطبيعة المحتوى التعليمي.

٢. توفير خبرات متعددة تساعد المتعلم علي توظيف ما لديه من بنية معرفية في تناول المعلومات الجديدة وبناء المعرفة، بما يمكنه من تعديل الارتباطات بين المعلومات وإضافة المعلومات الجديدة في نسقه المعرفي.

٣. تنوع الخبرات، إذ يشكل مدخل التحليل الأخلاقي خبرات متنوعة للمتعلم سعياً لتحقيق تكامل الخبرة ، ومقابلة ما بين المتعلمين من فروق فردية.

٤. تنوع أساليب التعليم ما بين فردي وجماعي، بهدف زيادة إيجابية المتعلم وإثارة دافعيته للتعلم .

فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في اكتساب المفاهيم العقدية لدى طلبة قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

أ.د. ندى لقمان محمد أمين الحبار

الباحثة: رشا وعد الله فاضل العبيدي

٥. أن تكون القضايا المطروحة للنقاش متناسبة مع الوقت اللازم لتدريسها ، فالمناقشات والتحليل وجمع الآراء المؤيدة والمناهضة لقضية ما تتطلب وقتا مناسباً لتحقيقها.
(Colman & mate, ٢٠١٦: ١١٩-١٢٣).

٣-خطوات مدخل التحليل الأخلاقي: تعددت آراء الخبراء والمتخصصين حول إجراءات التدريس باستخدام مدخل التحليل الأخلاقي ويمكن للمدرس اختيار الطريقة التي تناسب القضية وتتوافق مع النمو العمري والعقلي للمتعلمين. (العلوية وامبوسعيدي، ٢٠١٨: ٧٢) وترى لجنة تدريس العلوم (CTS) التابعة للمجلس الدولي للاتحادات العلمية (ICSU) أن توظيف مدخل التحليل الأخلاقي في تدريس القضايا والموضوعات يتضمن الخطوات التالية:

- ١- تحديد القضية ذات الأبعاد الاجتماعية والأخلاقية.
 - ٢- جمع البيانات الموثوقة حولها والتثبت من صدقها.
 - ٣- الحكم على القضية واتخاذ قرار بشأنها .
 - ٤- القيام بالعمل اللازم وتقويم نتائجه . (قنديل، ٢٠٠١: ٢٢٣)؛ (عبدالله، ٢٠١٩: ٢٣٦)
- بينما حدد (عبد المجيد، ٢٠١٦) و(عبد الله، ٢٠١٩) خطوات التدريس باستخدام التحليل الأخلاقي فيما يلي:

١. تحديد الموضوع (القضية) بدقة ووضوح.
٢. جمع المعلومات والحقائق عن القضية المطروحة للنقاش.
٣. إقامة مناظرات جدلية بين الطلبة حول القضية المطروحة .
٤. مراجعة آراء الطلبة في ضوء مجموعة من المعايير والمبادئ الأخلاقية المتعلقة بالقضية (موضوع الدرس):
٥. الوصول الى قرار نهائي بشأن القضية المطروحة.

(عبد المجيد، ٢٠١٦: ١٩)؛ (عبد الله، ٢٠١٩: ٢٣٧-٢٣٨)

٤- دور المدرس في التدريس وفقا لمدخل التحليل الأخلاقي

١. تزويد المتعلم بالمعلومات اللازمة لفهم واستيعاب جوانب القضايا بأبعادها المختلفة.
٢. تدعيم ومساعدة المتعلم في محاولة فهم الموضوعات بأنفسهم .

٣. تحديد الأسئلة المرتبطة بموضوع المناقشة .
٤. منح المتعلم فرصة للتفكير الناقد والتأمل بطريقة فردية في القضية قبل طرحها للنقاش العام وفي مجموعات صغيرة .
٥. يبقى المدرس محايداً في القضية محل الجدل، ويصبح غير حيادي في حال ضعف وجهات النظر والآراء من قبل المتعلم، فلا يؤيد رأياً دون آخر مما يثير المتعلمين ويحفزهم على النقاش.
- (عبد الحليم، ٢٠٠٧: ١٤٧-١٤٩)

ومما سبق تستنتج الباحثة ان مدخل التحليل الأخلاقي يعزز فهم المتعلمين للمادة الدراسية وتطوير قدراتهم على التفكير فضلا عن تطبيق المفاهيم التي تعلموها في مواقف تعليمية مختلفة ومتنوعة و جعلهم اكثر مسؤولية تجاه فهم القضايا المطروحة و بالتالي اتخاذ قرارات صائبة و مدروسة مما يساعدهم على الاستماع للرأي الآخر من خلال النقاشات البناءة وبالتالى طرح الآراء بكل ثقة فضلا عن قدرتهم على الرؤية المتكاملة و الشاملة عند تعرضهم للمواقف المختلفة فيتعزز عندهم الانضباط الذاتي ويجعلهم اكثر مصداقية و موثوقية.

ثانياً- المفاهيم العقديّة

اعتمد التربويون منهجاً يركز على المفاهيم لمساعدة المتعلمين على اكتساب المعلومات بشكل منظم ومرتب، وتحسين عملية التعلم والتواصل، ما يساعد ذلك على استبقائها في ذاكرتهم لمدة أطول. فتدريس المفاهيم يعد من الاتجاهات الحديثة في التربية، إذ تعزز المعلومات المتماثلة بطريقة فعالة فتلغي الحاجة إلى تناول كل جزء من أجزاء المعرفة على أنه منفصل. (خضر، ٢٠٠٦: ٣٢٥). هذا وتعد المفاهيم من حيث أهميتها بمثابة الأساس في عملية التعليم، فهي تسهم في تعميق فهم المتعلمين للمادة الدراسية والربط بين الحقائق والمعلومات، فضلاً عن تزويدهم ببناء معرفي منظم يستخدمونه في مواقف تعليمية جديدة، وتفسير مواقف عدة مرتبطة بها. (هندي، ٢٠١٣: ٤٠٠) فالعقيدة تشكل الأساس الذي تبنى عليه جميع علوم الشريعة، فبدون فهمها لا يمكن للفرد استيعاب بقية العلوم بشكل صحيح. لذلك ينبغي على متعلمي العلوم الشرعية تعلمها واكتسابها، ذلك لأن مفردات العقيدة الإسلامية اليوم غدت جزءاً أساسياً من مناهج التربية الإسلامية. فاكتساب المفاهيم العقديّة تساعد المتعلمين على فهم مباحث علم العقيدة وفروعه المختلفة، وبالتالي يسهل عليهم فهم المواد الدراسية الشرعية الأخرى، فيزداد إقبالهم على تعلمها. (جاء الله وداود، ٢٠١٨: ٣٠١) فضلاً عن إن اكتسابهم لها يقيهم من أنماط الخلل والنقص والقصور، لذا ينبغي أن يكون لها واقعاً عملياً ملموساً في نفوسهم وسلوكهم لأنها ليست مادة نظرية أو معلومات تقدم لهم إذ لا بد من غرسها وترسيخها في عقولهم. (عربية، ٢٠٢٢: ٤٥)

فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في اكتساب المفاهيم العقيدية لدى طلبة قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

أ.د. ندى لقمان محمد أمين الحبار

الباحثة: رشا وعد الله فاضل العبيدي

ومن هذا المنطلق فإن الحاجة إلى علم العقيدة فوق كل حاجة، وضرورتهم إليه فوق كل ضرورة لأنه لا حياة للقلوب ولا نعيم ولا طمأنينة، إلا من خلال تعرفها بربها وبمعبودها وبأسمائه وصفاته وأفعاله، وما يجب له ما ينزه عنه، فيكون كله أحب إليهم مما سواه، فإذا انطبعت في نفوسهم هذه المعاني الشريفة من العلم بالله سبحانه وتوحيده ومحبته وخشيته وتعظيم أمره ونهيه، سعدوا في الدنيا والآخرة. ذلك أن صلاح سلوكهم نابع من صلاح عقيدتهم وسلامة أفكارهم، فيما فساد سلوكهم نابع من فساد عقيدتهم وانحرافها. (السعودي، ٢٠١١: ٨)

١- أهمية العقيدة الإسلامية: لتدريس العقيدة أهمية كبيرة وتبرز أهميتها من خلال:

١. يعد علم العقيدة من أشرف العلوم وأفضلها وأكثرها نفعاً وأجلها منزلة، ذلك لأن شرف العلم يقاس بشرف موضوعه، وموضوع علم العقيدة هو الله تعالى، ما يدل على عظم منزلة هذا العلم وفضله.
٢. ارشاد المسترشدين بإيضاح الحق المبين والزام المعاندين بإقامة البراهين.
٣. حفظ قواعد الدين عن أن يستزلها شبه المبطلين.
٤. بناء العلوم الشرعية عليه لأنه أساسها ومنه أخذها واقتباسها .
٥. صحة النية والاعتقاد للفوز بدار الخلود. (السعدون، ٢٠١٢: ٧٥)
٦. تهذيب السلوك والاخلاق فيكون المسلم بتأثير العقيدة الإسلامية: عزيز النفس، حراً، غير متكبر ولا فخور سحبا للأخرين باراتهم، أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، صبوراً على البلاء قدوة ومثلاً حسناً في كل ما يقول وما يفعل. (الدوري، ٢٠١٣: ١٧-٢٠)

٢- مجالات العقيدة الإسلامية: تتحدد مجالات العقيدة الإسلامية في الآتي:

١. الإلهيات يرتبط بهذا المفهوم العام الكثير من المفاهيم الفرعية، كالإيمان، والإسلام، وصفات الذات الإلهية، وصفات الأفعال، ومفهوم الواجب والجائز والمستحيل في حقه تعالى.
٢. النبوءات يشتمل المفهوم على الكثير من المفاهيم الفرعية، كالوحي، والرسول، والنبى، والعصمة والفظانة، والمعجزة، والكرامة، والكتب السماوية، والتوراة والإنجيل، والزبور والقرآن الكريم.
٣. السمعيات (الغيبيات): يتضمن مجموعة من المفاهيم العقيدية الفرعية، كالملائكة، والميزان والحساب، وسؤال القبر ونعيمه وعذابه، والصراط، والحشر، والحوض، والشفاعة، والجنة والنار. (الغيبوي، ٢٠١٨: ٢٢٠)

٣- دور المدرس في غرس المفاهيم العقيدة في نفوس المتعلمين

أشارت (عرابة، ٢٠٢٠) بأهمية دور المدرس الكبيرة في غرس المفاهيم العقيدة في نفوس المتعلمين بشكل دقيق وواضح، ويتم من خلال تقديمها بطريقة تساعدهم على فهمها واكتسابها وتطبيقها في حياتهم. ذلك لأن اكتسابهم للمفاهيم العقيدة يقيهم من ارتكاب السلوكيات الخاطئة بسبب خلل أو نقص أو قصور في عقيدتهم. لذا فإن فهم مباحث علم العقيدة وفروعه المختلفة والمفاهيم العقيدة، إذا تم تبيانها لهم على نحو سليم، سينعكس إيجاباً على سلوكهم وسيحصد مخرجات أخرى، كتحرير العقل من الخرافات والأوهام، فضلاً عن تعزيز الإيمان بالله واليوم الآخر وأن الرزق والنفع والضرر كله بيد الله سبحانه وتعالى. ما يمنحهم العزة والكرامة ويزداد تعلمهم لتلك المفاهيم، وبخاصة عندما يحدد المعلم صفات المفهوم العقدي وأمثله، ما يمكنهم من اكتسابها وبالتالي ربطها بواقع حياتهم. (عرابة، ٢٠٢٠: ٥٦)

مما سبق تستنتج الباحثتان ان المفاهيم العقيدة تعد من الاساسيات التي تساهم بشكل كبير في تشكيل الوعي للفهم العقدي الصحيح و التسليم المطلق فالمفاهيم العقيدة تعزز الفهم العميق للعقيدة السمحاء و فهم الدين و المعتقدات الصحيحة بصورة سليمة بعيدا عن الانحراف و التظليل فضلا عن تعزيز لغة التفاهم مع الاخرين في مجتمع متعدد العقائد و الثقافات و التميز بين مختلف التوجهات و تحليل صحتها و منطقيتها و التعامل من خلالها مع المواقف الإنسانية المتنوعة التي تتجاوز الأطر الضيقة للأديان و الثقافات من خلال الحوار و التفاهم و التسامح و احترام التعددية الفكرية للأديان و المذاهب الاخرى.

دراسات سابقة: تم تقسيم الدراسات على محورين:

المحور الأول: الدراسات التي تتعلق بمدخل التحليل الأخلاقي:

١-دراسة جمعة واخرون(٢٠٢١): أجريت الدراسة في مصر وهدفت التعرف على(استخدام مدخل التحليل الأخلاقي في تدريس الفلسفة لتنمية التحصيل ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثاني الثانوي)تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الثاني الثانوي وعددهم(٦٠) طالبا قسموا الى مجموعتين احدهما تجريبية بلغ عدد افرادها (٢٦) طالبة تم تدريسها باستخدام مدخل التحليل الاخلاقي والأخرى ضابطة بلغ عدد افرادها (٣٤) طالبة درسوا بالطريقة الاعتيادية اعد الباحثون أداة القياس وشملت: اختبار التحصيل المكون من (٦٠ فقرة)، واختبار مهارات حل المشكلات المكون من (٣٠ فقرة) دلت النتائج على وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠١) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية التي درست باستخدام مدخل التحليل الأخلاقي ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في كل من اختبار التحصيل واختبار مهارات حل المشكلات ولصالح المجموعة التجريبية.

فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في اكتساب المفاهيم العقدية لدى طلبة قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

أ.د. ندى لقمان محمد أمين الحبار

الباحثة: رشا وعد الله فاضل العبيدي

المحور الثاني: دراسات تتعلق باكتساب المفاهيم العقدية

١-دراسة سعادة والنجيلي (٢٠٢٣): أجريت الدراسة في الأردن، وهدفت التعرف على أثر (استخدام استراتيجية المعرفة السابقة (KWL) في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية للمفاهيم العقدية بمادة الثقافة الإسلامية في الأردن) تكونت عينة الدراسة من (١٠٩) طالبا وطالبة بواقع مجموعتين تجريبية مكونة من (٥٤) طالبا وطالبة ومجموعة ضابطة من مكونة من (٥٥) طالبا وطالبة أعد الباحثان: اختبار المفاهيم العقدية، الذي تألف من (٣٠) فقرة، دلت النتائج على وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية المعرفة السابقة (KWL) ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار المفاهيم العقدية ولصالح المجموعة التجريبية.

ثالثاً: مؤشرات ودلالات الدراسات السابقة

بعد اطلاع الباحثتين على الدراسات السابقة في محاورها خرجت بعدد من المؤشرات والدلالات وكالاتي:

١- الأهداف تباينت أهداف الدراسات السابقة، حيث هدفت دراسات المحور الأول التعرف على فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في عدد من المتغيرات التابعة في المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية، في حين هدفت دراسات المحور الثاني التعرف على أثر مجموعة من المتغيرات المستقلة في اكتساب المفاهيم العقدية ومتغيرات أخرى، أما البحث الحالي فيسهدف إلى دراسة فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في اكتساب المفاهيم العقدية لدى طلبة قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية.

٢- العينات تباينت العينات لدى الدراسات السابقة كلٌ حسب طبيعتها وأهدافها من حيث الجنس والعدد والمرحلة الدراسية والتخصص والمجموعات وطريقة التدريس، إذ تراوح عدد أفراد العينات في المحور الأول بين (٥٠-٦٢) فرداً وعلى المراحل الدراسية (إعدادية-جامعة) أما دراسات المحور الثاني فقد تراوحت عينات المحور الثالث بين (٦٤-١٢٦) وعلى المراحل الدراسية (اعدادية-جامعة).

رابعاً: مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

- ١- بلورة مشكلة البحث وتحديدها.
- ٢- تحديد أهداف البحث وصياغة فرضياته.
- ٣- الاطلاع على المنهجية المعتمدة وما تتطلبه من إجراءات.
- ٤- اختيار العينة وحجمها وأسلوب توزيعها على المجموعات وتكافئها في المتغيرات.

٥- إعداد الخطط الدراسية والمخططات.

٦- الاستفادة من الدراسات السابقة والمقارنة فيما بينها التي اعتمدها والنتائج التي توصلت إليها.

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً/ التصميم التجريبي للبحث :

يعد التصميم التجريبي بمنزلة الاستراتيجية التي يضعها الباحث لأجل جمع المعلومات وضبط المتغيرات التي يمكن ان تؤثر في هذه المعلومات. ومن ثم اجراء التحليل المناسب للإجابة عن الأسئلة في ضوء خطة شاملة. (الخفاف والمزاني، ٢٠٢٠: ١٢٢) كما مبين في الجدول (١)

الجدول (١) التصميم التجريبي

ت	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
١	التجريبية	مدخل التحليل الأخلاقي	اكتساب المفاهيم العقديّة	اختبار اكتساب المفاهيم العقديّة
٢	الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

ثانياً/ تحديد مجتمع البحث واختيار عينته:

تحديد مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث: وهو جميع المفردات أو العناصر التي يمكن ان يأخذها المتغير والتي نرغب في الحصول على استنتاجات حولها فهي تهم الباحث أو متخذ القرار لكي يعمم نتائج البحث عليهم إذ يتكون من جميع الافراد او الأشياء الذين يمثلون موضوع مشكلة البحث. (الاسدي وفارس، ٢٠١٥: ١١٤) وقد تحدد مجتمع البحث الحالي قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية، جامعة الموصل -الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥)، وتم اختيار عينة البحث من طلبة الصف الثالث الدراسة الصباحية من قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية، والبالغ عددهم (١٠٠) طالب وطالبة وقد تم تعاون مدرس المادة مع الباحثين لتدريس مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وفقاً للخطة التي اعدتها الباحثان، وبذلك حققت الباحثان مبدأ التكافؤ بين مجموعتي البحث من حيث التدريسي الذي يقوم بتدريس المجموعتين إذ اختارت الباحثان شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس باستعمال مدخل التحليل الأخلاقي وبلغ عدد افرادها (٥٠) طالباً

فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في اكتساب المفاهيم العقدية لدى طلبة قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

أ.د. ندى لقمان محمد أمين الحبار

الباحثة: رشا وعد الله فاضل العبيدي

وطالبة في حين كانت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي ستدرس باستعمال الطريقة الاعتيادية. اذ بلغ عدد افرادها (٥٠) طالب وطالبة لتكون المجموعة الضابطة وكما في الجدول (٢)

جدول (٢)

عدد أفراد عينة البحث للمجموعة التجريبية والضابطة

المجموعات	الشعبة	العدد	الاستبعاد
التجريبية	أ	٥٠	لا يوجد
الضابطة	ب	٥٠	لا يوجد
المجموع		١٠٠	

ثالثاً/ تكافؤ مجموعتي البحث

من خصائص البحث التجريبي تحقيق التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة وقبل الشروع بالتجربة كافتات الباحثان بين افراد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة والمثبتة ببياناتها كما موضح في الجدول (٣) الاتي:

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لتكافؤ مجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت محسوبة	ت لجدولية	الدلالة الاحصائية
العمر بالاشهر	التجريبية	٥٠	٢٨٢.٨٢٠	٢٢.٠٠٠٦٢	١.٨٢٥	١.٩٦	لا يوجد فرق ذو دلالة
	الضابطة	٥٠	٢٧٤.٧٦٠	٢٢.١٥٤٠			
الدرجة	التجريبية	٥٠	٧٢.٨٤٠	١١.١٦٠٠	٠.٨٧٥	١.٩٦	

السابقة	الضابطة	٥٠	٧٤.٦٠٠	٨.٨١٥٦		حصائية عند
المعدل السابق	التجريبية	٥٠	٧٢.٩٠٠	٨.٧٩٥٣	٠.٧٢١	ستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨)
	الضابطة	٥٠	٧١.٥٢٠	١٠.٢٧٤٣		
اختبار الذكاء	التجريبية	٥٠	٣٩.٥٤٠	٨.٠٨٤٣	٠.٢٥٦	١.٩٦
	الضابطة	٥٠	٣٩.١٠٠	٩.٠٦٥٠		
الاختبار القبلي	التجريبية	٥٠	١٥٢.٤٠٠	١٤.٣٣٢٨	١.١٤١	١.٩٦
	الضابطة	٥٠	١٥٥.٤٨٠	١٢.٥٨١٦		

ومن ملاحظة الجدول (٣) نجد أن القيمة التائية المحسوبة أصغر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨) وهذا يعني انه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي المجموعتين، وبذلك تعد المجموعتان متكافئتين في هذا المتغيرات.

رابعاً/صياغة الأغراض السلوكية :

يقصد بها "انها كل ما يستطيع المدرس ان يظهره من قدرات ومهارات وميول ورغبات واتجاهات أو حقائق في فترة زمنية قصيرة.(دعج،٢٠٢٠: ١٥٥)، تم استخراج الاغراض السلوكية من المادة الدراسية من وحدات المقرر من كتاب أصول الدين الاسلامي على وفق مستويات بلوم في المجال المعرفي(المعرفة ، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) و قد تم عرضه من خلال استبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص و الخبرة في مجال العلوم التربوية و النفسية و العلوم الشرعية لبيان مدى ملائمتها و صلاحيتها من اجل قبولها في ضوء اراءهم و توجيهاتهم إذ بلغ عدد اغراضها (١٤٦) غرضاً بعد ان تم تعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة دون حذف آيا منها.

خامساً/اعداد الخطة التدريسية:

اعدت الباحثان الخطة التدريسية اللازمة لموضوعات التجربة المقرر تدريسها لمجموعي البحث التجريبية والضابطة وتم عرض نموذج لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة (على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق التدريس) ومن خلال استبانة اعدت لها وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديلها فأصبحت الخطط جاهزة للتطبيق.

فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في اكتساب المفاهيم العقدية لدى طلبة قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

أ.د. ندى لقمان محمد أمين الحبار

الباحثة: رشا وعد الله فاضل العبيدي

سادساً/ ادوات البحث :

اختبار اكتساب المفاهيم العقدية

يعرف الاختبار بأنه " اداة أو أسلوب لقياس القدرة , أو التحصيل , أو الميل , أو المواقف , أو سمة معينة" . (أبو الديار وآخرون , ٢٠١٢ : ١٢) ونظراً لعدم وجود اختبار جاهز يتناسب مع اهداف هذا البحث لقياس مدى اكتساب المفاهيم العقدية لطلبة الصف الثالث، ارتأت الباحثتان اعداد اختبار اكتساب المفاهيم العقدية لكي تستطعن من خلاله قياس مستوى اكتساب افراد عينة البحث للمفاهيم في مادة العقيدة الاسلامية إذ قامت الباحثتان بتحليل المحتوى المتعلق بالمادة الدراسية المقرر تدريسها خلال التجربة واستخرجت كل من المفاهيم الرئيسية والفرعية وتم عرضها من خلال استبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص بالعلوم الشرعية تخصص العقيدة لبيان مدى ملاءمتها وهل تندرج ضمن المفاهيم العقدية أم لا وتبين أن جميعها مفاهيم عقدية باتفاق أكثر من (٨٠%) فما فوق. واعتمدت الباحثتان في صياغة فقرات الاختبار على عناصر المفهوم الثلاث (التعريف، التمييز بمثال، التطبيق) وتم صياغة فقرات الاختبار والتي تضمنت (٣) أسئلة بواقع (٩) فقرات لكل سؤال ، وبذلك أصبح الاختبار مكونا من (٢٧) فقرة.

سابعاً/ التطبيق الاستطلاعي لاختبار اكتساب المفاهيم العقدية :

تم تطبيق اختبار المفاهيم العقدية على عينة مكونة من (٦٠) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثالث قسم العقيدة / كلية العلوم الإسلامية وتم تطبيق الاختبار يوم (الثلاثاء) الموافق (١٠/١٢/٢٠٢٤) وتم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار وذلك بحساب زمن تسجيل اول ثلاث طلبة من زمن الاجابة وكان (٤٠) دقيقة، وزمن انتهاء اجابة آخر ثلاث طلبة (٥٠) دقيقة وبعد ذلك تم حساب المتوسط الزمني وجد أن الزمن المستغرق لإكمال الإجابة هو (٤٥) دقيقة.

ثامناً/ التحليل الاحصائي لفقرات اكتساب المفاهيم العقدية

أ. معامل صعوبة فقرات الاختبار

يقصد بمعامل صعوبة الفقرة: هو "المؤشر الذي يحدد مدى صعوبة المفردة بالنسبة للمفحوصين، وهو نسبة الافراد الذين يجيبون على المفردة اجابة خاطئة". (حسن، ٢٠١٩ : ١٣) وقد استخدمت الباحثتان معادلة مستوى الصعوبة للفقرة وتبين أن مستوى صعوبة الفقرات تتراوح بين (٠.٢٠ - ٠.٦٢) لجميع فقرات الاختبار، اذ تشير معظم أدبيات القياس والتقويم إلى أن الفقرة الاختبارية تعد مقبولة إذا كانت صعوبتها تتراوح بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠). (مجيد وياسين، ٢٠١١ : ١٢٩)

ب- القوة التمييزية لفقرات اختبار المفاهيم العقدية: تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار باعتماد معادلة قوة تمييز الفقرة وجدت الباحثة أن معامل قوة تمييز الفقرات الموضوعية تراوحت بين (٠.٣٠ - ٠.٥٧) ملحق (١٢)، وهو مؤشر جيد لقبول الفقرات من حيث قدرتها التمييزية، إذ تعد الفقرة مقبولة، إذ تشير ادبيات القياس والتقويم أن الفقرات تعد صالحة إذا كانت قوة تمييزها أكثر من (٠.٢٠) فما فوق. (علام، ٢٠١٤، ١١٦)

ج- ثبات الاختبار: ويقصد بثبات الاختبار: درجة الاتساق في درجات الاختبار إذ يشير إلى درجة استقرار الاختبارات والمقاييس والتناسق بين أجزاءها. (٩: ١٩٨٤، Marant) واعتمدت الباحثتان معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاختبار لكون هذه المعادلة صالحة في الاختبارات الموضوعية من نوع الاختبار من متعدد والتي تعطي (درجة واحدة) . للإجابة الصحيحة و (صفرا) للإجابة الخاطئة ، إذ بلغ معامل الثبات (٠.٨٧) وهي نسبة جيدة وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية على عينة البحث مكوناً من (٢٧) فقرة.

تاسعاً/الوسائل الإحصائية

١. الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين : (٣٠٥ : ٢٠٠١ ، Lind& other)
٢. معادلة تمييز الفقرة .(عطوان وأبو شعبان، ٢٠١٩: ١٥٦)
٣. معادلة ألفا كرونباخ (الجابري، ٢٠١١: ٣٢٥)
٤. معادلة مربع إيتا: لحساب حجم تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع . (علام ، ٢٠١٠ :

(٢١٥)

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى والمتعلقة باكتساب المفاهيم العقدية

تنص على انه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست على وفق مدخل التحليل الأخلاقي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم العقدية".

وللتحقق من هذه الفرضية تم تفرغ بيانات اختبار استيعاب المفاهيم لمجموعي البحث ومعالجتها

إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)، وكانت النتائج كما مبين في الجدول (٤)

الجدول (٤)

فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في اكتساب المفاهيم العقدية لدى طلبة قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

أ.د ندى لقمان محمد أمين الحبار

الباحثة: رشا وعد الله فاضل العبيدي

نتائج الاختبار التائي لمتوسط درجات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار اكتساب المفاهيم العقدية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t-test) لمحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٥٠	٢١.٠٤٠	٣.٨٤٩٠	٣.٤٥٥	١.٩٩	يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) و درجة حرية (٩٨)
الضابطة	٥٠	١٨.٢٤٠	٤.٢٤٥٣			

يتضح من الجدول (٤) أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٣.٤٥٥) اكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الرئيسة الأولى وتقبل الفرضية البديلة لها، مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في اختبار اكتساب المفاهيم العقدية ولصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الحسابي الأعلى والتي درست وفقاً لمدخل التحليل الأخلاقي.

ولمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل (مدخل التحليل الأخلاقي) في المتغير التابع (المفاهيم العقدية) تم ايجاد قيمة مربع ايتا (η^2) وحجم الاثر (d) الخاص بـ (t-test) وكما مبين في الجدول (٥) أدناه.

الجدول (٥)

قيمة مربع ايتا وحجم الأثر (d, η^2) لمتغير اكتساب المفاهيم العقدية

مقدار التأثير	معايير التأثير			القيمة المحسوبة	العامل	قيمة (t) المحسوبة
	Big	Med	Small			
متوسطة	٠.١٤	٠.٠٦	٠.٠١	٠.١٠٩	η^2	٣.٤٥٥
متوسطة	٠.٨	٠.٥	٠.٢	٠.٦٩٨	D	

وبحسب مؤشرات حجم الاثر لكوهن المبينة في الجدول (٥) اعلاه نجد ان قيمة مربع ايتا (η^2) وحجم الأثر لكوهن (d) تُعد متوسطة.

وتعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن :

١. إن (مدخل التحليل الأخلاقي) اتاح للطلبة الفرصة لخوض تجارب متعددة من خلال المشاركة الجماعية ، مما ساعدهم ذلك في استيعاب المفاهيم العقدية وفهم جزئياتها التفصيلية.
٢. شجع (مدخل التحليل الأخلاقي) الطلبة على التفكير والاستكشاف النشط للمفاهيم العقدية من خلال الأنشطة التي تسمح لهم لفهم المفاهيم بشكل أعمق.
٣. أن (مدخل التحليل الأخلاقي) شجع الطلبة على المشاركة والاستفسار والبحث والاكتشاف بدلاً من الاعتماد على الاستقبال السلبي للمعلومات.
٤. أن (مدخل التحليل الأخلاقي) ساعد الطلبة على المشاركة الفعالة وذلك بدمج المعلومات الجديدة مع المعلومات السابقة من خلال بيئة تشجع على الحوار والتفاعل الايجابي.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً / الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثتان الآتي:

١. ان مدخل التحليل الأخلاقي كان له الاثر الكبير في اكتساب طلبة الصف الثالث من قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية للمفاهيم العقدية .
٢. ساهم مدخل التحليل الأخلاقي على استئارة الطلبة للتعلم وزيادة ثقتهم بأنفسهم مما جعلهم اكثر فهماً للموضوعات الدراسية وزيادة ثقتهم بأنفسهم مما جعلهم اكثر فهماً للموضوعات الدراسية وهذا ما تؤيده المبادئ والنظريات التربوية في التدريس.

ثانياً / التوصيات: في ضوء نتائج البحث يمكن توجيه التوصيات الآتية:

١. حث مدرسي ومدرسات مادة القرآن الكريم و التربية الإسلامية في مديرية تربية نينوى اثناء الخدمة على الاهتمام بإبراز المفاهيم العامة والفرعية بدلاً من الحفظ والتلقين لكونها من أساسيات فهم المادة الدراسية .
٢. إقامة دورات تدريبية وورش عمل من قبل مراكز التعليم المستمر والاعداد والتدريب لمدرسي مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لتعريفهم وتدريبهم على كيفية تنفيذ مدخل التحليل الأخلاقي في التدريس من قبل الجهات ذات العلاقة.

ثالثاً / المقترحات: استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثتان إجراء البحوث المستقبلية الآتية :

١. أثر استخدام المدخل المنظومي في اكتساب المفاهيم العقدية لدى طالبات كلية التربية للبنات.

فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في اكتساب المفاهيم العقدية لدى طلبة قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

أ.د ندى لقمان محمد أمين الحبار

الباحثة: رشا وعد الله فاضل العبيدي

٢. أثر استراتيجية البيت الدائري في اكتساب طلبة كلية العلوم الإسلامية للمفاهيم العقدية وتنمية القيم الدينية لديهم.

المصادر

١. إبراهيم، اية إبراهيم عيد وآخرون (٢٠٢١): فاعلية استخدام مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية بعض قيم المسؤولية الاجتماعية ومهارات التعايش مع الآخر في التاريخ لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، مجلة بحوث، العلوم التربوية، جامعة عين شمس، مصر، العدد(٤)، الجزء(٢)، الصفحات (٥٧-٧٧)
٢. ابو الديار، وآخرون (٢٠١٢): قاموس مصطلحات صعوبات التعلم ومفرداتها، الطبعة (٢)، مركز تقويم وتعليم الطفل، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت.
٣. ابو رياش، حسين محمد ويوسف غسان قطيط (٢٠٠٨) حل المشكلات، الطبعة (١) ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٤. أبو علام، رجاء محمود (٢٠١٢): سيكولوجية الذاكرة وأساليب معالجتها، الطبعة (١)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٥. الأحمدى، علي بن حسن بن حسين (٢٠٠٩): المدخل الأخلاقي في تدريس العلوم. جامعة القصيم تاريخ الإنشاء ١٥/٣/٢٠٠٩ من الموقع <http://www.faculty.qu.edu.sa>
٦. الاسدي، سعيد جاسم ، وسندس عزيز فارس (٢٠١٥): مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والإدارية والفنون الجميلة عروض تحليلية وتطبيقية، الطبعة (١)، دار الوضاح للنشر، عمان، الأردن
٧. الأشقر، عمر سليمان (٢٠١٢): العقيدة في الله، الطبعة(١)، دار السلام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٨. الألوسي، أكرم ياسين (٢٠٢١): التدريس مناهج- أسس- نظريات- طرائق، الطبعة(١)، مطبعة اليسر، بغداد.
٩. جمعة، امال ماهر وآخرون(٢٠٢١): استخدام مدخل التحليل الأخلاقي في تدريس الفلسفة لتنمية التحصيل ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية -جامعة الفيوم، المجلد(١٥)، العدد(٦)، الصفحات (٢٢٢٦-٢٣٠٢).

١٠. الخفاف، ايمان عباس و بتول كريم جاسم المزاني (٢٠٢٠): التعاطف لدى أطفال الروضة، الطبعة(١)، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.
١١. دعج، وضاح طالب (٢٠٢٠): استراتيجية التدريس الحديثة وتطبيقاتها في التربية الفنية، الطبعة(١)، دار غيداء، عمان، الاردن .
١٢. الدوري، قحطان عبد الرحمن (٢٠١٣): العقيدة الإسلامية ومذاهبها، الطبعة(٤)، مكتبة ناشرون، لبنان.
١٣. السامرائي، قصي محمد و فائدة ياسين البديري (٢٠١٩) :التدريس ومهاراته واستراتيجياته، الطبعة(١)، مطبعة الرضوان للنشر والتوزيع - عمان - الاردن .
١٤. ستيفن ،ليسلي (٢٠٠١): علم الأخلاق، ترجمة: سامية عبد الرحمن، دار البيان، القاهرة.
١٥. سعادة، جودت احمد وعبد القادر عبد الرحمن النجيلي (٢٠٢٣): أثر استخدام استراتيجية المعرفة السابقة (KWL) في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية للمفاهيم العقدية بمادة الثقافة الإسلامية في الأردن، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، تصدر عن معهد البحوث والدراسات العربية التابعة للمنظمة العربية بجامعة الدول العربية، العدد (٢٩)، الجزء (١)، الصفحات (١٥-٤١).
١٦. السعدون عاذلة علي (٢٠١٢): مباحث في طرائق التدريس التربوية الإسلامية واساليب تقويمها، مجلة الأستاذ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق، العدد(٢٠٣)، الصفحات (١١٠٥_١١٩٦).
١٧. السعودي، خالد عطية (٢٠١٢): درجة اكتساب طلبة الصف الرابع الأساسي للمفاهيم العقدية الواردة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى في لواء بصيرا، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد(٣٩)، العدد(٢)، الصفحات(٤٥١-٤٦٧).
١٨. السعودي، محمد عودة (٢٠١١): رسالة في أسس العقيدة، الطبعة(١)، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية.
١٩. عبد الحليم، إسلام (٢٠٠٧): الأخلاقيات الحيوية مدخل لتعليم المفاهيم البيولوجية المعاصرة، الطبعة(١)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
٢٠. عبد الله، سامية محمد محمود (٢٠١٩): برنامج مقترح قائم على مدخل التحليل الاخلاقي لتنمية بعض مهارات الكتابة الإقناعية واتخاذ القرار الاخلاقي لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية الجزء الأول، مجلة كلية التربية، بني سويف، مصر، عدد يناير، الصفحات(٢١٨-٢٩١)
٢١. عبد المجيد ،عبد الله أبراهيم يوسف(٢٠١٦): استخدام مدخل التحليل الأخلاقي في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير التأملي والحساسية الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مصر، المجلد (١)، العدد(٦)، الصفحات(١-٦٧) .

فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في اكتساب المفاهيم العقدية لدى طلبة قسم علوم القرآن والتربية
الإسلامية

أ.د ندى لقمان محمد أمين الحبار

الباحثة: رشا وعد الله فاضل العبيدي

٢٢. عبيدات، ذوقان وآخرون (٢٠١٠): البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، الطبعة (١)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٣. عرابية، وفاء بنت علي بن سعيد (٢٠٢٠): فعالية التدريب في القصة الرقمية في اكتساب المفاهيم العقدية لدى طالبات الصف الحادي عشر بمادة التربية الإسلامية، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية **IJSSP**، مركز تميم للدراسات والأبحاث العلمية المملكة الأردنية الهاشمية، المجلد (٥)، العدد (٢)، الصفحات (١٧٦-١٩٠).
٢٤. _____ (٢٠٢٢): فاعلية التدريس بتقنية الانفوجرافيك في اكتساب المفاهيم العقدية لدى طالبات الصف الحادي عشر، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، جامعة فلسطين، المجلد (٢) العدد (١٠)، الصفحات (٤٥-٥٧).
٢٥. عطوان ، اسعد حسين و شيما صبحي ابو شعبان ، (٢٠١٩) ، القياس والتقييم التربوي ، الطبعة (١)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
٢٦. عطية، محسن علي (٢٠١٥): التفكير "أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه، الطبعة (١)، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن.
٢٧. علام، صلاح الدين محمود (٢٠١٠) ، الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (البارامترية واللا بارامترية) ، الطبعة (٢) ، دار الفكر العربي، القاهرة - مصر .
٢٨. علام ،صلاح الدين محمود، (٢٠١٤): الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، الطبعة (٤)، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٩. العلوية، خالصة وعبد الله، امبوسعيد (٢٠١٨) : أثر استخدام مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية مهارات اتخاذ القرار والتحصيل الدراسي في مادة الأحياء لدى طالبات الصف الثاني عشر، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، جامعة الاردن، المجلد (٤١) ، العدد (١)، الصفحات (٧١-٨٣).
٣٠. الغبيوي، طلال بن عبد الهادي بن غلاب (٢٠١٨)، فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم العقدية لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، السعودية: مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المملكة العربية السعودية، المجلد (٢٦)، العدد (٢)، الصفحات (٢١٤-٢٤٣).

٣١. القيام، حسن إبراهيم عبد الرحمن (٢٠١٠): أثر استراتيجيتي ما وراء المعرفة والتعلم البنائي في اكتساب المفاهيم العقدية وتنمية مهارتي اصدار الأحكام واتخاذ القرار في مبحث العلوم الإسلامية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان، الأردن.
٣٢. كزيز، امال (٢٠١٩): الممارسات الثقافية في التربية والتعليم، الطبعة(١)، مركز الكتاب الاكاديمي للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن .
٣٣. مجيد ، عبد الحسين رزوقي وحמיד عيال ياسين ، (٢٠١١) ، القياس والتقويم للطالب الجامعي ، الطبعة(١) ، دار اليمامة للطباعة والنشر ، بغداد،العراق.
٣٤. محمود، صفاء (٢٠٠٨) :مهارات التفكير في تعلم اللغة العربية وتعليمها وفقاً للمدخل الفكري - الوظيفي - اللغوي، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية،مصر.
٣٥. المؤتمر العلمي السادس عشر(٢٠١٥) الموسوم ب(التأسيس العلمي الرصين ضمان لرقى المجتمع وتقدمه) المنعقد في كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية للمدة من ٥-٦ أيار ٢٠١٥.
٣٦. المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الإنسانية والتربوية والنفسية في جامعة سومر (٢٠٢٥) الموسوم ب(ببحثنا الإنساني نرتقي) المنعقد في جامعة سومر للمدة من ٧-٨ نيسان ٢٠٢٥.
- ٣٧.هندي، صالح ذياب (٢٠١٣): طرائق تدريس التربية الإسلامية، اصول نظرية ونماذج وتطبيقات علمية، الطبعة(١)، دار الفكر، عمان، الأردن.